

دليل قرية صفا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

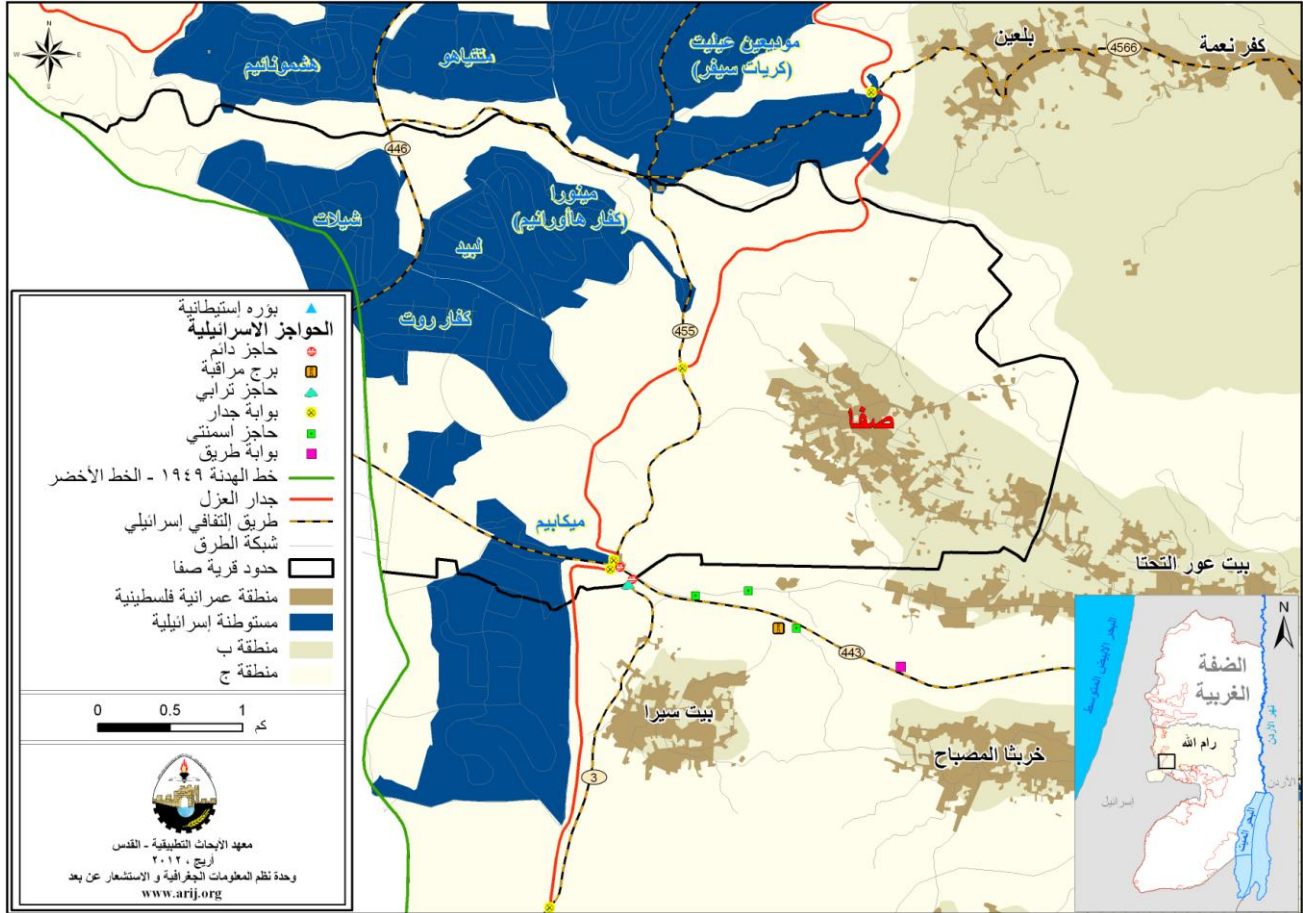
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
7	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
13	الأوضاع البيئية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية صفا
17	المشاريع المقترحة
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19	المراجع:

دليل قرية صفا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية صفا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 13.3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي كفر نعمة وأراضي دير إبزيح وبيت عور التحتا، ومن الشمال بلعين وأراضي نعلين وأراضي المدينة، ومن الغرب أراضي عام 1948 م، ومن الجنوب بيت عور التحتا وبيت سيرا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية صفا



تقع قرية صفا على ارتفاع 365 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 559.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في صفا عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل ثلاثة موظفين في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك نعلين. كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي صفا، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

سميت قرية صفا بهذا الاسم نسبة إلى تحريف كلمة (صوفانا) زمن الرومان، وتعني اصطفااف الجنود (مجلس قروي صفا، 2010)، وهناك مقولة أخرى أن كلمة صفا تحريف (صوفانا) السريانية وتعني التصفية والتنقية (الدباغ، 1991). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 300 سنة (مجلس قروي صفا، 2010) (انظر صورة رقم 1).

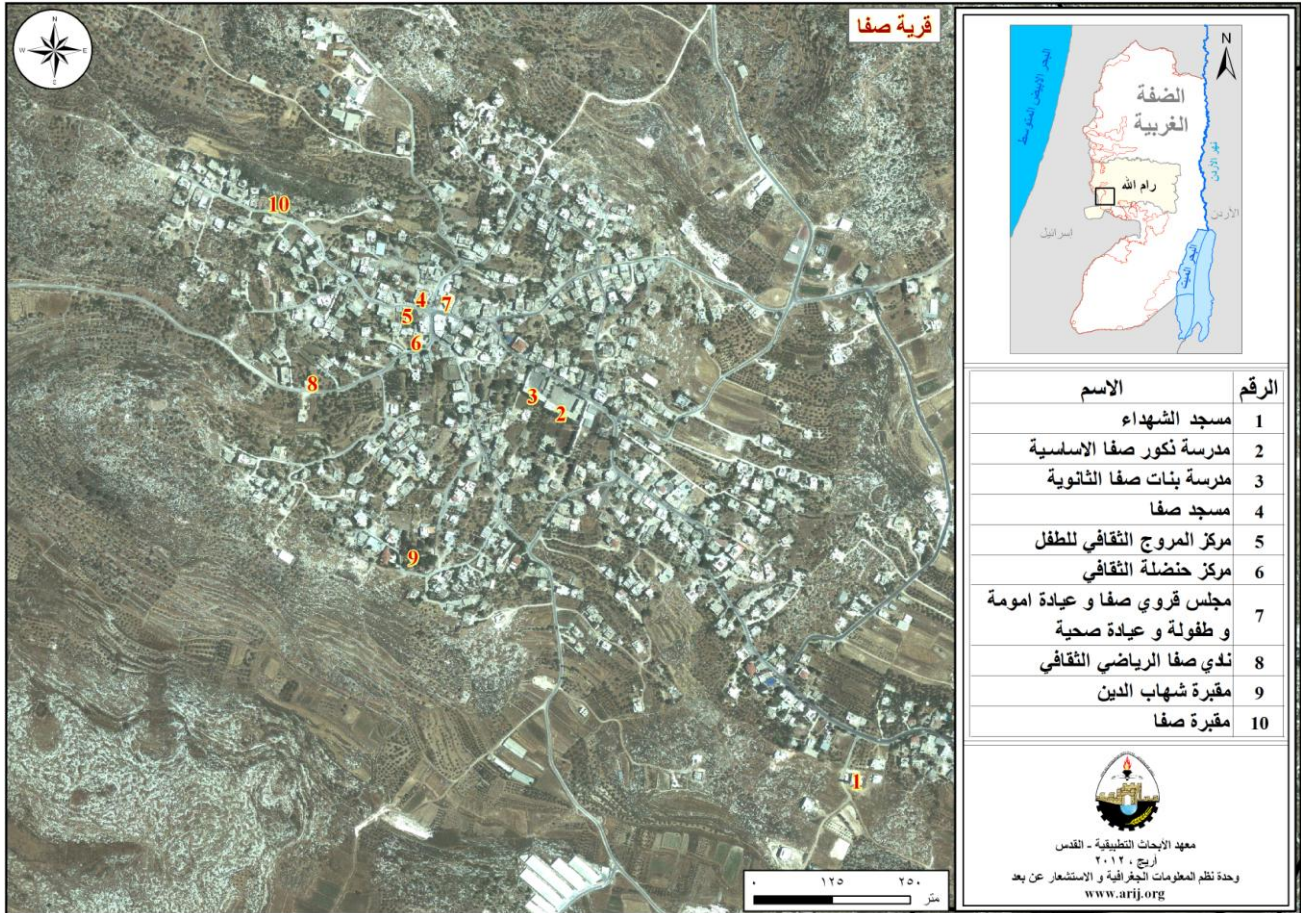
صورة 1: منظر من قرية صفا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية صفا ثلاثة مساجد، هم: مسجد القرية القديم، مسجد الشهداء، ومسجد شهاب الدين. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية هناك بعض الآثار، أهمها: مسجد القرية القديم، وبعض الخرب، منها: خربة اللوز، خربة الدالية، خربة فعوش، خربة ابن عواد، خربة كفر لوط، خربة شهاب الدين (مجلس قروي صفا، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية صفا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية صفا بلغ 3,574 نسمة، منهم 1,790 نسمة من الذكور، و1,784 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 651 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 759 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية صفا لعام 2007، كان كما يلي: 36.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 59.3% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100.3:100، أي أن نسبة الذكور 50.1%، ونسبة الإناث 49.9%.

العائلات

يتألف سكان قرية صفا من عدة عائلات، وهي: عائلة نصر، عائلة ناصر، عائلة فلة، عائلة شيخ احمد، وعائلة منصور (مجلس قروي صفا، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية صفا عام 2007، حوالي 5.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 85.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 26% انهوا دراستهم الابتدائية، 30.8% انهوا دراستهم الإعدادية، 16.7% انهوا دراستهم الثانوية، و8.9% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية صفا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية صفا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	21	144	380	456	224	35	75	2	8	1	4	1,350
إناث	127	177	325	380	229	56	62	1	1	-	2	1,360
المجموع	148	321	705	836	453	91	137	3	9	1	6	2,710

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية صفا في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية صفا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور صفا الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات صفا الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور اتحاد صفا الثانوية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية صفا 49 صفا، وعدد الطلاب 1,251 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 80 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية صفا يبلغ 16 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من عدم القدرة على الوصول إلى مدرسة اتحاد صفا الثانوية (مجلس قروي صفا، 2010).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية صفا بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي صفا، 2010)، أهمها:

- نقص في الغرف الصفية.
- عدم توفر مختبرات علمية ومختبرات حاسوب في المدارس.
- مضايقة الاحتلال لطلاب ومعلمين مدرسة اتحاد صفا الثانوية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية صفا عدة مرافق صحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية، وعيادتين خاصتين لطبيب عام، مختبر تحاليل طبية خاص، مركز أمومة وطفولة حكومي، صيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 18 كم (مجلس قروي صفا، 2010).

يواجه قطاع الصحة في قرية صفا من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي صفا، 2010)، أهمها:

- نقص في الأدوية.
- نقص في التخصصات الطبية من فني أشعة وطبيب أطفال.
- مشكلة الدوام الجزئي في العيادة الحكومية حتى الساعة الواحدة ظهرا، وانقطاعها طوال اليوم.
- عدم توفر سيارة إسعاف للحالات الطارئة.

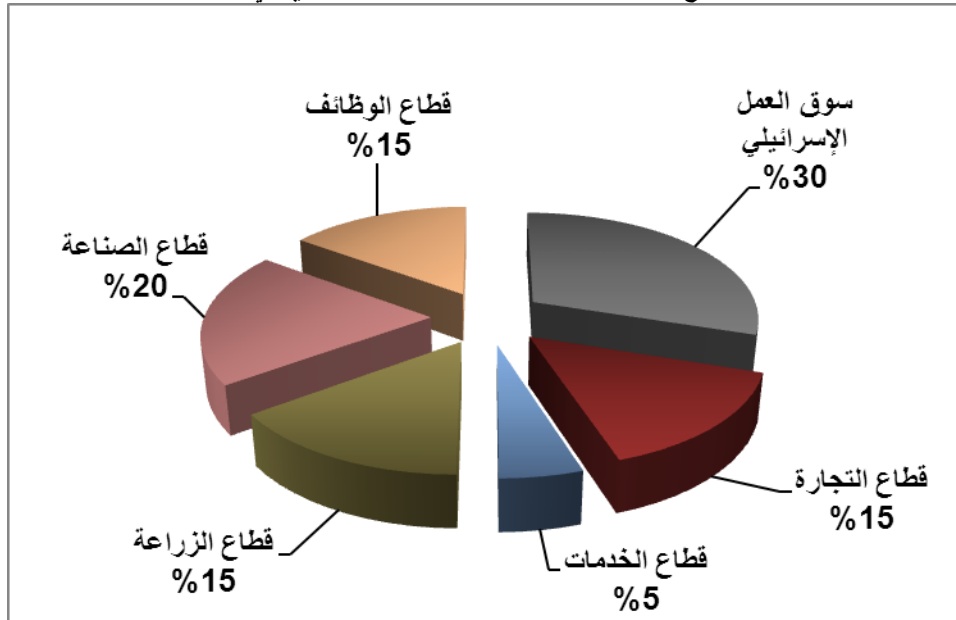
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية صفا على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب 30% من القوى العاملة (مجلس قروي صفا، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية صفا، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية صفا



المصدر: مجلس قروي صفا، 2010

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 35 بقالة، مخبز واحد، ملحمة، محلين لبيع الخضار والفواكه، 10 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و14 محل للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ)، منشارين حجر، محلين لبيع الأدوات الزراعية، ومشتل زراعي (مجلس قروي صفا، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية صفا في عام 2010 إلى 15% (مجلس قروي صفا، 2010). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.9% يعملون). وكان هناك 67.1% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.9% من الطلاب، و33.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان صفا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,350	12	578	21	9	66	1	481	760	37	43	680	ذكور
1,360	5	1,240	10	1	98	614	517	115	16	1	98	إناث
2,710	17	1,818	31	10	164	615	998	875	53	44	778	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

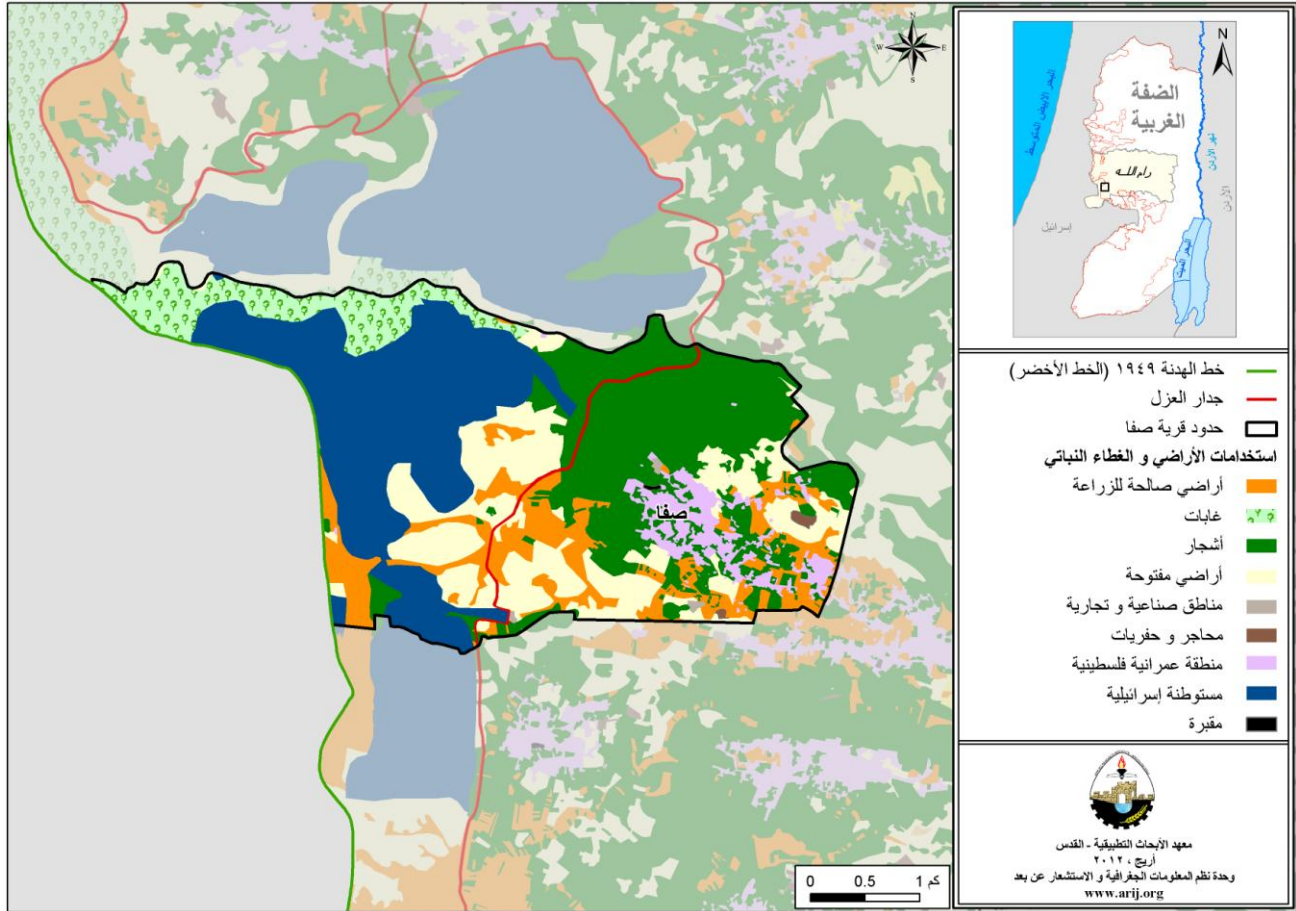
تبلغ مساحة قرية صفا حوالي 13,667 دونما، منها 5,340 دونم هي أراض قابلة للزراعة و640 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية صفا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (5,340)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
3,995	61	2,518	1,114	0	1,656	0	0	3,684	640	13,667

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية صفا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية صفا. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
3	150	0	5	0	15	1	35	2	0	0	95

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية صفا. حيث تشتهر قرية صفا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,062 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,222	0	55	0	73	0	0	0	32	0	0	0	3,062

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية صفا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 900 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,083	0	0	0	0	0	68	0	7	0	83	0	25	0	900

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 0.5% من سكان قرية صفا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي صفا، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية صفا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	566	416	0	0	0	0	170,600	38,180	123

* تشمل الأبقار، العجول، العجالات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 13 كم طرق زراعية (مجلس قروي صفا، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية صفا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	3
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي صفا، 2010

يعاني القطاع الزراعي في قرية صفا بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي صفا، 2010)، أهمها:

- مصادرة الأراضي.
- عدم القدرة للوصول إلى الأراضي خلف الجدار.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر المياه للري.
- صعوبة الوصول لكثير من الأراضي الزراعية، وذلك لحاجتها لشق الطرق الزراعية واستصلاحها.
- مشكلة التسويق.
- غلاء التكاليف.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية صفا القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي صفا، 2010)، منها:

- **مجلس قروي صفا:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي صفا الرياضي:** تأسس عام 1971م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجل في وزارة الرياضة والشباب، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية للشباب.
- **مركز المروج الثقافي:** تأسست عام 2005م، وهي مؤسسة ثقافية، ويقدم خدمات لرعاية الأطفال.
- **مركز حنضلة:** تأسس عام 2002م، ويقدم خدمة ورعاية الأطفال وما له علاقة بالفن الشعبي.
- **اللجنة الزراعية:** تأسست عام 2003م، تقدم جميع الخدمات الزراعية للمزارعين.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية صفا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1984 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي في بعض الأحياء.
- الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.
- ارتفاع أسعار الاشتراك لفاتورة الكهرباء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 98% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي صفا، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية صفا 18 تاكسي، و4 باصات تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي صفا، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 4 كم من الطرق الرئيسية و6 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي صفا، 2010) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية صفا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	4	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي صفا، 2010

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية صفا بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1995، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95%، (مجلس قروي صفا، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية صفا عام 2009، حوالي 180,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 138 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية صفا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد

من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية صفا 110 لترا في اليوم (مجلس قروي صفا، 2010).

تعتبر الآبار المنزلية لجمع مياه الأمطار وصهاريج المياه من المصادر البديلة لشبكة المياه العامة، حيث يوجد في القرية حوالي 200 بئر منزلي، ومن الجدير بالذكر أن سعر المتر المكعب من المياه في الصهاريج مرتفع جدا ويبلغ 20 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي صفا، 2010).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية صفا شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي صفا، 2010).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 315.6 مترا مكعبا، ما يعادل 115,200 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 77 لترا في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). يتم سنويا تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي صفا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكلا/ الشهر، ويتم تحصيل 40% من هذه الرسوم (مجلس قروي صفا، 2010).

ينتفع معظم سكان قرية صفا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات صفا الخاص بالتجمع الذي يبعد 1 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي صفا، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية صفا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 2.5 طن، أي بمعدل 913 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية صفا كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (أبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى المكب العشوائي في القرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية صفا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية صفا إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1757 دونماً (12.9% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 11910 دونماً (87.1% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية صفا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1757	12.9
مناطق ج	11910	87.1
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	13667	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

قرية صفا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية صفا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية وتشبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة وانتهاء بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الغربية في محافظة رام الله لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءاً من تجمع مستوطنات مودعين عيليت الاستيطاني والذي تخطط إسرائيل لإبقائه تحت سيطرتها من خلال إعلانها في العام 2005 عن مشروع يقضي بضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية مثل تجمع 'معاليه ادوميم' الاستيطاني شرق مدينة القدس وتجمع 'ارئييل' الاستيطاني شمال مدينة سلقيت وتجمع 'جفعات زئيف' الاستيطاني شمال غرب مدينة القدس وتجمع 'غوش عتصيون' الاستيطاني جنوب غرب مدينة بيت لحم وتجمع 'مودعين عيليت' الاستيطاني غرب مدينة رام الله وتجمع كريات أربع الاستيطاني في مدينة الخليل وذلك من خلال ضم الأراضي التي تقوم عليها هذه الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافية الشعب اليهودي في 'أراضي إسرائيل'» كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية صفا:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 3191 دونما من أراضي قرية صفا (23.4% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة ست مستوطنات إسرائيلية. ويقطن هذه المستوطنات اليوم ما يقارب 22,451 مستوطن إسرائيلي وتعتبر جزء من تجمع مستوطنات مودعين عيليت الإسرائيلي والذي يضم ثمانين مستوطنات إسرائيلية (جدول رقم 12).

جدول رقم 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية صفا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية صفا	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
هشمونائيم	1985	5	2880
لبيد	1996	440	2431
كفار روت	1977	814	250
مينورا	1998	682	2440
ميكابيم	1982	470	14000
شيلات	1977	780	450
المجموع	---	3191	22451

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية صفا الأثر الأكبر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

كما صدرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية صفا وذلك لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، 443 و446 و455 و4566 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بعضها ببعض والتي هي جزء من تجمع مستوطنات مودعين عيليت. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

قرية صفا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية صفا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 4.4 كم على أراضي قرية صفا ويعزل 7611 دونما (55.7% من مساحة قرية صفا الكلية). وتشمل الأراضي المعزولة الجزء الأكبر من المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية في القرية التي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات الفلسطينية في القرية (جدول رقم 13).

جدول رقم 13: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في قرية صفا – محافظة رام الله

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1	غابات ومناطق مفتوحة	2454
3	أراضي زراعية	1891
4	مستوطنات إسرائيلية	3191
5	منطقة عمرانية فلسطينية	4
6	منطقة الجدار	71
	المجموع	7611

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية صفا

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي لبناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية صفا. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (105/03/T): صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 489 دونما من أراضي قرى بيت لقياء، بيت نوبا، صفا وبيت سيرا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (105/04/T): صدر بتاريخ الثلاثين من شهر كانون أول من العام 2004 ويصادر ما مساحته 489 دونما من أراضي قرى بيت لقياء، بيت نوبا، صفا وبيت سيرا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/85/ت): صدر بتاريخ الثامن من شهر تشرين ثاني من العام 2004 ويصادر ما مساحته 49.2 دونما من أراضي قرى صفا وبيت سيرا لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/44/ت): صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر تشرين ثاني من العام 2004 ويصادر ما مساحته 33.2 دونما من أراضي قرية صفا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/40/ت): صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر نيسان من العام 2004 ويصادر ما مساحته 384.2 دونما من أراضي قرى صفا وبلعين لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/27/ت): صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر آذار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 180.8 دونما من أراضي قرية صفا لإقامة جدار العزل العنصري على أراضي القرية.
- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/40/ت): صدر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر كانون ثاني من العام 2011 ويصادر ما مساحته 127.9 دونما من أراضي قرية صفا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/27/ت): صدر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر كانون ثاني من العام 2011 ويصادر ما مساحته 105.2 دونما من أراضي قرية صفا لغرض إقامة جدار العزل العنصري على أراضي القرية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية صفا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي صفا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي صفا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل الطرق الرئيسية والداخلية	بنية تحتية	2009-2008	الأشغال العامة
بناء مدارس إناث	تعليمي	2006	مجلس قروي صفا وأنيروا وبلدية سيرجي الفرنسية
بناء المجلس القروي /الطابق الثاني	خدماتي	2008	CHF

المصدر: مجلس قروي صفا، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي صفا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء آبار جمع مياه (عدد 10).
2. الحاجة إلى حل مشكلة المياه العادمة.
3. الحاجة إلى بناء خزانات مياه عامة (عدد 2).
4. الحاجة إلى توفير مكب للنفايات لقرى غرب رام الله.
5. الحاجة إلى إعادة النظر في بعض الاتفاقيات الموقعة مع السلطة وخصوصا بالأمور المتعلقة اقتصاديا وبيئيا.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي صفا.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية صفا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			6 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			7 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			3 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			
6	بناء خزان مياه	*			
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			14 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			40 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الإعدادية للذكور
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الإعدادية للذكور
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			80 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			40 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			15 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 3 كم طرق داخلية و3 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي صفا، 2010.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- مجلس قروي صفا، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.